الذين شقوا بالعصيان وفي الثاني ان بعض السعداء لا يخلدون في الجنة
بل يفارقونها ابتداء يعني ايام عذابهم كالفساق من المؤمنين
الذين سعدوا بالايمان والتابيد من مبداء معين كما ينقض باعتبار
الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء فقد جمع الانفس في قوله تع لا تكلم
نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم شقي وبعضهم سعيد بقوله فمنهم شقي
وسعيد ثم قسم بان اضيف الى الاشقياء ما لهم من عذاب النار والى
السعداء ما لهم من نعيم الجنة بقوله واما الذين شقوا الى الاخر وقد
يطلق التقسيم على امرين آخرين احدهما ان يذكر احوال الشيء مضافا
الى كل من تلك الاحوال ما يليق به كقوله سأطلب حقي بالقنا ومشايخ
كأنهم من طول ما التثموا مرد ثقال اي لكثرة وطائتهم على الاعداء
اذا لاقوا اي حاربوا خفاف اي مسرعين الى الاجابة اذا دعوا الى
كفاية مهم ودفاع ملم كثير اذا شدوا اي القيم واحد منهم مقام الجماعة
قليل اذا عدوا فذكر احوال المشايخ واضاف الى كل حال ما يناسبها
بان اضاف الى الثقل حالة الملاقات والى الخفة حالة الدعاء وهكذا الى
الاخر والثاني استيفاء اقسام الشيء كقوله تع يهب لمن يشاء اناثا
ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من
يشاء عقيما فان الانسان اما ان لا يكون له ولد او يكون له ولد ذكر
او انثى وقد استوفى في الآية جميع الاقسام ومنه اي ومن المعنوي
التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله فيها اي مماثل
لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة مبالغة لاجل المبالغة وذلك لكمالها
اي تلك الصفة فيه اي في ذلك الامر حتى كأنه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة

الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة و
هو اي التجريد اقسام منها ما يكون بمن التجريدية نحو قولهم لي
من فلان صديق حميم اي قريب يهتم لامره اي بلغ فلان من
الصداقة حدا صح معه اي مع ذلك الحد ان يستخلص منه اي
من فلان صديق آخر مثله فيها اي في الصداقة ومنها ما يكون
بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت
فلانا لتسألن به البحر بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع
منه بحرا في السماحة ومنها ما يكون بدخول باء المعية والمصاحبة
في المنتزع نحو وشوهاء اي فرس قبيح المنظر لسعة اشداقها
او لما اصابها من شدائد الحرب تعدو اي تسرع بي الى صارخ
الوغى اي مستغيث في الحرب بمستلئم اي لابس لامة وهي الدرع
والباء للملابسة والمصاحبة مثل الفنيق وهو الفحل المكرم
المرحل من رحل البعير اشخصه عن مكانه وارسله اي تعدو
بي ومعي من نفسي مستعد للحرب بالغ في استعداده للحرب حتى
انتزع منه آخر ومنها ما يكون بدخول في في المنتزع منه نحو قوله
تع لهم فيها دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد لكنه انتزع
منها دارا اخرى وجعلها معدة في جهنم لاجل الكفار تهويلا
لامرها ومبالغة في اتصافها بالشدة ومنها ما يكون بدون توسط
حرف نحو فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي اي تجمع الغنائم
او يموت منصوب باضمار ان اي الا ان يموت كريم يعني نفسه انتزع
من نفسه كريما مبالغة في كرمه فان قيل هذا من قبيل الالتفات

Copyright © King Saud University